OPEN ACCESS
Received: 10/02/2024
Accepted: 08/05/2024

مجلة الآداب

Educational Institutions Role in Enhancing National Belonging Values: A Social Service Perspective Study

Dr. Shurooq Abdulaziz Al Khalif *
sswd4652@hotmail.com

Abstract:

This study aims to identify the role of educational institutions in fostering national belonging values from a social service perspective. The descriptive-analytical approach was used. A questionnaire was administered to a sample of 112 female students majoring in Social Services at Princess Nourah bint Abdul Rahman University in the Kingdom of Saudi Arabia. The sample size was 103 participant trainees in various schools. The study concluded that educational institutions were of paramount importance in enhancing students' positive social values, such as social solidarity, cooperation, tolerance, respect for diversity, and social responsibility. Social problems like poverty or violence were challenges faced by schools, negatively impacting connection between students and their nation. It was also revealed that skeptical content about national identity propagated through media and technology adversely affected students' sense of belonging. The findings highlighted the feasibility of implementing a proposed framework for the role of social workers in promoting national belonging values through collaboration between social workers and educational professionals in planning and implementing activities, programs, knowledge exchange, and experiences.

Keywords: Educational institutions, Social worker, Belonging values, National belonging, Social service.

* Associate Professor of Social Services, Department of Social Services, College of Humanities and Social Sciences, Princess Nourah bint Abdul Rahman University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al Khalif, Shurooq Abdulaziz, Educational Institutions Role in Enhancing National Belonging Values: A Social Service Perspective Study, *Journal of Arts, 12* (2), 2024: 343 -376.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
DOI:https://doi.org/10.35696/arts.v12i2.1971

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 10/ 02/ 2024
تاريخ القبول: 08/ 05/ 2024

مجلة الآداب

دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني: دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية

د. شروق عبد العزيز الخليف *
Sswd4652@hotmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني، من منظور الخدمة الاجتماعية، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبانة على مجتمع الدراسة الذي بلغ 112 من طالبات كلية الخدمة الاجتماعية، بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المتدربات في المدارس، وبلغ حجم العينة 103 مفردة، وتوصلت إلى أهمية دور المؤسسات التربوية في تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية لدى الطلاب، مثل التكافل الاجتماعي والتعاون والتسامح واحترام التنوع والمسؤولية الاجتماعية. ووجود تحديات تواجه المدارس في هذا الصدد، كالمشكلات الاجتماعية مثل الفقر أو العنف قد تؤثر سلبًا على الروابط بين الطلاب والوطن. وتأثير المحتوى السلبي أو المشكك في الهوية الوطنية على وسائل الإعلام والتكنولوجيا قد يؤثر سلبًا على انتماء الطلاب أيضًا. وأكدت النتائج إمكانية تنفيذ تصور مقترح لدور الأخصائية الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من خلال التعاون بينها وبين العاملين في المجال المدرسي في وضع الخطط وتنفيذها، بما يعزز من قيم الانتماء بين الطلاب، وذلك من خلال التعاون في تخطيط الأنشطة، والبرامج، وتبادل المعرفة، والخبرات.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات التربوية، الأخصائي الاجتماعي، قيم الانتماء، الانتماء الوطني، الخدمة الاجتماعية.

* أستاذ خدمة الاجتماعية المشارك - قسم الخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الخليف، شروق عبد العزيز، دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني: دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية ، *مجلة الآداب*، *12* (2)، 2024، 343-376.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

مقدمة

ينشأ مفهوم الانتماء الوطني مع الفرد منذ لحظة ميلاده، متجذرًا في ارتباطه بوالديه وبالأرض التي نشأ عليها. فمن خلال العائلة، التي تغرس في أبنائها قيم الولاء والوفاء للدين والوطن والقيادة، يبدأ الفرد في اكتساب مشاعر الانتماء الوطني، وتلعب مؤسسات المجتمع، كالمدرسة والجامعة والإعلام وأماكن العبادة، دورًا محوريًا في تعزيز هذا الشعور. فمن خلال المناهج الدراسية والبرامج التثقيفية، يتم ترسيخ مفاهيم المواطنة والانتماء، وتُنمى مشاعر الحب والإخلاص للوطن؛ لذلك، فإن الشعور بالانتماء للوطن والقيادة ليس مجرد اختيار، بل هو واجبٌ ومسؤوليةٌ تقع على عاتق كل فردٍ عاش على هذه الأرض الطيبة، ورثها من أجداده الأوفياء، ونما شعوره بالانتماء من خلال مؤسساتها، فكل فردٍ مسؤولٌ عن الحفاظ على وطنه، وعن المساهمة في تقدمه وازدهاره (ياسين، 2018).

ويمرّ الفرد خلال مراحل عمره المختلفة بمجموعة من التطورات والتغيرات، وتُعدّ مرحلة المراهقة من أكثر المراحل حساسيةً ودقةً، حيث يواجه المراهق أزمة هوية تُشكّل هويته الشخصية وتُحدد مساره في الحياة؛ وفي هذه المرحلة، يبدأ المراهق في طرح أسئلة وجودية حول ذاته ومكانه في العالم، ويسعى جاهدًا لتحديد أهدافه الأيديولوجية والاجتماعية، وتلعب المؤسسات، وخاصةً المدارس، دورًا هامًا في مساعدة المراهق على تجاوز هذه الأزمة بنجاح، من خلال توفير بيئة داعمة تُشجّع على الاستكشاف والبحث عن الذات، وتقديم المعارف والمهارات اللازمة لبناء هوية قوية ومتوازنة (بوتفنوشات، 2017).

إن المؤسسات التربوية والمجتمعية التي تعمل في المجتمع وللمجتمع تلعب دورًا فاعلًا في تكوين المواطن الصالح الواعي المستنير الذي من المفترض أن تتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم والمبادئ الأخلاقية من صدق وأمانة ومسئولية وانتماء، وهذه المؤسسات هي منظومة تربوية في حد ذاتها، وجزء من منظومة تربوية أشمل تتولي رعاية الفرد وتربيته من جميع جوانب شخصيته حتى يبلغ مرحلة المواطن الراشد الذي يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات، والتربية الوجدانية ليست مسئولية المؤسسات التربوية وحدها، لكنها محصلة تعاون وتكامل جميع المؤسسات (عطية، 2023).

فالمدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية، التي تأتي بعد الأسرة، وهي مؤسسة تربوية رسمية، هدفها تقديم الرعاية للأطفال، ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم، وحل مشكلاتهم المختلفة، ويتم فيها زيادة المستوى الثقافي، والعلمي للأطفال.

كما أنها تحدد سلوكياتهم وانضباطهم السلوكي بشكلٍ منظم ومدروس، ويتعلم فيها الأطفال جميع الحقوق والواجبات، وطرق التصرف في بعض المواقف الجدية، كما أنّها ترشدهم إلى طريقة اختيار حياتهم المهنية وتخصصاتهم الدراسية، وميولهم الفني والأدبي.

ومع تسارع متغيرات ومتطلبات العصر الحالي، ومع انتشار وسائط ووسائل الاتصال الحديثة التي لا تحدها حدود، يتعاظم دور المؤسسات التعليميّة، وتبرز أهميتها الجليّة في تشكيل وبناء وحصانة النشء من كل خطر يحيط بهم، ومن كل آفة تهدد حياتهم، ومن كل تحدٍّ يواجههم، وإن كان تحصينهم ووقايتهم من الآفات والمخاطر يعتبر مهمّة مختلفة عن الدور الرئيس والوظيفة الأساسية للتعليم والتي تتضمن المادة العلميّة والمعرفيّة، إلا أن عملية الوقاية والحصانة أصبحت في يومنا الحاضر لا تقل أهمية عن عملية إكساب المعرفة، بل أصبحت موازية لمهمّة ووظيفة التعليم.

ولأن الطلاب هم أهم مكون مستهدف داخل المؤسسة التربوية، كان من الضروري ضمان انتمائهم وغرس قيم المواطنة في شخصيتهم، فضلا عن منحهم العلم والمعرفة، وذلك للاعتبارات السابقة، وتأكيدا للدور الوطني الذي تقوم به المؤسسة التربوية في تحقيق التكيف الاجتماعي (شرقي، 2018).

فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التربوية العلمية الثقافية التي أوجدها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه وغاياته من خلال إيجاد وسط منظم يساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية بشكل متكامل ومتوازن وتمكنه من اكتساب القيم والاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تجعله فردًا سويًا، وتحميه من الانحراف والفساد والخلل القيمي الذي أوجدته عوامل الهدم في المجتمع.

فالمدرسة بوصفها مؤسسة تربوية هي جزء من المجتمع، بل هي عنصر هام وعامل من أكبر العوامل في التأثير الاجتماعي، خاصة في المراحل العمرية المختلفة بدءًا من الطفولة حتى المراهقة، ويمكن أن تعتبر امتدادًا للأسرة وهي بمثابة المؤسسة التي أنشئت لتوجيه نمو الأطفال، ونمو مهاراتهم، المعرفية وقدراتهم، وبناء شخصياتهم بشكل سوي (ياسين، 2002).

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني. فأكدت دراسة (بالطاهر وآخرون، 2020) على دور المدرسة في غرس قيم حب الوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية لدى التلاميذ، بينما أبرزت دراسة (المشاقبة، 2020) الدور الإيجابي لمؤسسات التنشئة المختلفة، كالمدرسة والجامعة والإعلام، في تعزيز مفهوم الهوية الوطنية، ومع ذلك، يغيب عن هذه الدراسات التركيز على دور الخدمة الاجتماعية كمهنة متخصصة في تعزيز الانتماء الوطني من خلال المؤسسات التربوية.

فبالرغم من أن دراسة (أبو النصر، 2022) أشارت إلى دور مهنة العمل الاجتماعي في بناء ودعم الانتماء الوطني، فإنها لم تتطرق إلى آليات تطبيق هذا الدور في السياق التربوي. ومن ثم، تبرز مشكلة الدراسة في الفجوة بين الدور المحتمل للخدمة الاجتماعية والدور الفعلي الذي تلعبه في تعزيز قيم الانتماء الوطني من خلال المؤسسات التربوية، وذلك في ظل التحديات التي تواجه الهوية الوطنية في عصر العولمة والانفتاح الثقافي.

في ضوء ما سبق يتضح أهمية دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني، لذا جاءت هذه الدراسة لتحاول الإجابة على التساؤل الآتي:

ما دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية؟

ومنه تتفرع مجموعة من الأسئلة التالية:

- ما أهم أدوار المؤسسات التربوية ؟
- ما أهم أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني ؟
- ما أهم التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني ؟
- ما التصور المقترح لدور الأخصائية الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية.

ويتفرع مِن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على أهم أدوار المؤسسات التربوية.
- التعرف على أهم أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني.
- التعرف على أهم التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني.
- الخروج بتصور المقترح لدور الأخصائية الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

- تعزيز المكتبة العربية في مجال الخدمة الاجتماعية بدراسة دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني.
- دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور طلاب كليات الخدمة الاجتماعية - التدريب الميداني.
- تقديم معلومات حول أهم التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني.
- الخروج بتصور مقترح لدور الأخصائية الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية.

الأهمية العملية:

- قد تساعد الدراسة على فهم كيفية مساهمة المؤسسات التربوية في بناء هوية وطنية قوية لدى الطلاب،

من منظور الخدمة الاجتماعية والأخصائيين الاجتماعيين، مما يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء والولاء للوطن.

- تحاول الدراسة معالجة التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في غرس قيم الانتماء الوطني في ظل العولمة والتغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة، من خلال تصور مقترح ومقترحات من منظور الخدمة الاجتماعية.
- قد تساعد الدراسة في ترسيخ دور هام يمكن أن يلعبه الأخصائي الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني من خلال برامج وأنشطة توعوية وتدريبية.
- تفيد الدراسة صناع القرار لتطوير سياسات تربوية فعالة تعزز قيم الانتماء الوطني وترسخ الهوية الوطنية لدى الأجيال القادمة، من خلال مجموعة من التوصيات والمقترحات.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: طالبات التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية المتدربات في المدارس بالمستويات الدراسية المختلفة.

الحدود المكانية: مدينة الرياض.

الحدود الزمنية: العام الجامعي 1445هـ.

الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على دراسة (دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية).

مصطلحات الدراسة:

يتردد في هذه الدراسة مجموعة مِن المصطلحات؛ ما يستلزم تعريفها إجرائيًّا وذلك كخطوة منهجية.

المؤسسات التربوية:

عرفها (زهران، 2017) بأنها "تلك المعاقل الحصينة التي يتلقى فيها النشء مختلف أنواع العلوم والمعارف، بالإضافة لاكتسابه الكثير من القيم والأخلاقيات والسلوكيات المتعددة".

وعرفها (عزيز وآخرون، 2019) بأنها عبارة عن "مكان أو موقع يتم فيه التقاء فئات مجتمعيّة مختلفة الأعمار، ويتم فيها تعليمهم وتزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة حسب نوع هذه المؤسسة التعليميّة، حيث فيها يقوم الطلاب بالبقاء في هذه المؤسسة لتلقي العلم لفترات زمنيّة معيّنة".

ويمكن تعريفها إجرائيًا بأنها المدارس التابعة لوزارة التعليم السعودية بمدينة الرياض بالمستويات الدراسية المختلفة والتي يتم تدريب طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن فيها أثناء التدريب العملي.

الانتماء الاجتماعي:

عرف كاظم (2013) الانتماء الاجتماعي بأنه "الارتباط والانسجام والإيمان مع المنتمى إليه وبه، وعندما يفتقد الانتماء لذلك فهذا يعني أن به خللا، ومع هذا الخلل تسقط صفة الانتماء".

في حين عرفه غيث (2006) بأنه: "النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار فكري اجتماعي معين بما يقتضيه هذا من الالتزام بمعايير وقواعد هذا الإطار ونصرته، والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى".

وعرفته زمالي (2018) بأنه "الشعور بالانتساب للمجتمع ومن أهم دعائمه الأمان والتقدير الاجتماعي، والرضا عن الجماعة وغيرها حيث يقوم بتطبيق آليات التطبيع الاجتماعي والمحافظة على العادات والتقاليد والأعراف المجتمعية"، وهو التعريف الإجرائي الذي سوف تعتمده الدراسة.

الإطار النظري:

دور المدرسة كوسيلة للتنشئة الاجتماعية:

تعتبر المدرسة من أهم وسائل المجتمع للتنشئة الاجتماعية والسياسية، خاصة بعد التطور الذي شهده عالمنا اليوم، وتدهور واضمحلال دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، فأصبح للمدرسة الدور الكبير البارز في إتمام دور المجتمع وتنشئة أبنائه وتشكيل شخصياتهم، ونقل تراثه من أجل البقاء والمحافظة على كيانه ومكانته بين الأمم والمجتمعات.

كما إنها يعول عليها كثيرا في عملية التنشئة السياسية خاصة فيما يتعلق بتوضيح مفاهيم السلطة، وحقوق الإنسان، والوحدة الوطنية، والانتماء القومي.

وأهم وظيفة لها هي الوظيفة الاجتماعية، وتتمثل هذه الوظيفة في العمل على تعريف الطلاب بالمجتمع تعريفا واضحا يشمل تكوينه ونظمه وقوانينه والمشاكل والعوامل التي تؤثر فيه، ومساعدة الطلاب على فهم الحياة الاجتماعية ومساعدتهم على التأقلم معها، والمشاركة فيها.

وقد تناول هذه الوظائف المربي الكبير "جون ديوي" في كتابه الديمقراطية والتربية في كونها نقلا للتراث الاجتماعي، حيث تعمل المدرسة على نقل تراث المجتمع من جيل إلى جيل على مر العصور بقصد تنشئة أبنائه تنشئة اجتماعية، حتى يستفيدوا منه ويضيفوا إليه.

فهي تحافظ على تراث المجتمع، كما أنها تعمل على تبسيط التراث الاجتماعي، فالمدرسة لا تنقل التراث بأكمله لأنه معقد جدا ومتشابك، ولكنها تعمل على تبسيطه في مراحل متدرجة من الصعوبة، بحيث تمهد كل مرحلة منها للمرحلة التالية حسب نمو الأطفال العقلي والجسمي والوجداني.

بالإضافة إلى أنها تعمل على تطهير التراث الاجتماعي، فهي لا تبسط التراث فقط، بل لها وظيفة أخرى هي إحاطة التلميذ في المدرسة ببيئة نظيفة راقية، بحيث تخلو من عيوب المجتمع، ونقائصه ومفاسده، وتعمل على

تطهير التراث الذي ستنقله إلى الأجيال من العادات السيئة والتقاليد البالية، وبعض الخرافات، وتزوده ببعض السلوكيات الإيجابية التي سيعمل بها في حياته اليومية في ظل التحولات المختلفة في المجتمع السعودي، كما أنها تعمل على إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية، فهي تعمل على صهر الطلاب في بوتقة واحدة، حيث تعمل على تماسك الأمة ووحدتها وانسجامها (مصباح، 2002).

ومما سبق فالمدرسة -باعتبارها مؤسسة تربوية اجتماعية- تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي وإعداد الشباب للمستقبل وإكسابهم معايير وقيم مجتمعهم، وتعمل على توثيق الصلة بين المجتمع والمدرسة من خلال توجيه التلاميذ إلى التأثير في المجتمع، وتمكينهم من المساهمة في الخدمة الاجتماعية، وتعمل على نقل التراث الاجتماعي والاحتفاظ به وتطويره وتبسيطه وتطهيره، وتساعد على صهر التلاميذ في بوتقة واحدة، وتذويب الفروق الاجتماعية بينهم.

والتعريف الإجرائي للوسط المدرسي: هو ذلك الكل المركب من مسؤولين في الإدارة المدرسية وأساتذة مادة الاجتماعيات؛ حيث يعمل الجميع في تكامل وتعاون من أجل بلوغ الأهداف المسطرة والغايات التي ترمي إليها المنظومة التربوية وبخاصة نقل التراث الوطني، وترسيخ قيم الانتماء الوطني في نفوس الأبناء.

النظريات الاجتماعية ودور المدرسة كمؤسسة تربوية :

تحتل المدرسة مكانة مركزية في المجتمعات الحديثة، فهي ليست مجرد مكان لنقل المعرفة، والمهارات الأكاديمية، بل هي مؤسسة تربوية تلعب دورًا حيويًا في تشكيل الهوية الاجتماعية، والثقافية للأفراد، وتساهم في عملية التنشئة الاجتماعية، وغرس القيم، والمعايير السائدة.

وينظر علم الاجتماع إلى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية مؤثرة في حياة الأفراد والجماعات، حيث تتفاعل مع مؤسسات أخرى كالأسرة والدين والإعلام لتشكيل البناء الاجتماعي، وتلعب المدرسة دورًا هامًا في حياة الفرد والمجتمع، فهي ليست مجرد مكان لتعلم المعارف والمهارات، بل هي مؤسسة اجتماعية تُساهم في تشكيل سلوك الفرد وقيمه واتجاهاته. وقد اهتم علماء الاجتماع بدراسة دور المدرسة وفق نظرياتهم المختلفة.

يرى أصحاب النظرية الوظيفية أن المدرسة تؤدي وظائف اجتماعية مهمة، فمنها الوظيفة التأهيلية، حيث تُعدّ المدرسة مسؤولة عن تأهيل الأفراد؛ للدخول في سوق العمل، وشغل وظائف مناسبة، كما أن لها الوظيفة الاندماجية التي تُساهم في دمج الأفراد، في المجتمع، من خلال تعليمهم القيم، والمعايير الاجتماعية السائدة، بالإضافة إلى الوظيفة التغييرية، التي تُساهم بها المدرسة، في إحداث التغيير الاجتماعي، من خلال تعليم الأفراد أفكارًا، ومعتقدات جديدة (وطفة وآخرون، 2003).

كما تُعدّ نظرية الدور من أهم النظريات المستخدمة في الخدمة الاجتماعية لفهم تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية. وتُفسر هذه النظرية كيفية لعب الأفراد أدوارا متعددة في المجتمع، وكيفية تفاعلهم مع توقعات الآخرين في هذه الأدوار (الصديقي وآخرون، 2012).

حيث يمكن توظيف نظرية الدور في دراسة "دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني" من خلال عدة محاور، فمنها يمكن أن تُقدِّم نظرية الدور إطارًا لفهم دور المؤسسات التربوية كمؤسسات اجتماعية تلعب أدوارًا متعددة في تعزيز قيم الانتماء الوطني.

وتعمل هذه الأدوار على نشر الوعي بقيم الانتماء الوطني من خلال المناهج الدراسية والبرامج التعليمية والأنشطة اللامنهجية، وتسعى إلى غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس الطلاب من خلال تعزيز مشاعر الولاء والانتماء للوطن، واحترام رموزه وتاريخه، والمساهمة في تقدمه وازدهاره، بالإضافة إلى أنها تُشجع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المجتمعية التي تعزز قيم الانتماء الوطني، مثل: العمل التطوعي، والمشاركة في الفعاليات الوطنية، والخدمة العامة.

كما أن نظرية الدور تؤدي دورًا هامًا في فهم دور المعلمين كأفراد يقومون بمهام متعددة في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب. فيُعدّ المعلم نموذجًا يحتذى به للطلاب، حيث يُمكنه من خلال سلوكه ومواقفه تعزيز قيم الانتماء الوطني لديهم، كما أنه يُسهم في تربية الطلاب على قيم الانتماء الوطني من خلال تعليمهم تاريخ الوطن وثقافته، وتعزيز مشاعر الحب والولاء له.

ويُقدم المعلم للطلاب الإرشاد والتوجيه في كيفية تعزيز قيم الانتماء الوطني في حياتهم اليومية، لذا ومن خلال هذه النظرية يمكن تعزيز فهم دور المؤسسات التربوية، والمعلمين في تعزيز قيم الانتماء الوطني. ومن خلال توظيف هذه النظرية، يمكن للمؤسسات التربوية تصميم برامج تعليمية فعالة تُسهم في غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس الطلاب، وتربية جيل من المواطنين المخلصين لوطنهم.

وقدر رأى دوركايم .Durkheim, (1956) أن المدرسة تلعب دورًا محوريًا في تعزيز التضامن الاجتماعي من خلال نقل القيم المشتركة والمعايير الاجتماعية للأجيال الجديدة، مما يساهم في تماسك المجتمع واستمراريته. فيؤكد دوركايم على أهمية دور المدرسة في بناء "الوعي الجمعي" الذي يشير إلى مجموعة المعتقدات والقيم المشتركة التي توحد أفراد المجتمع.

ومن جهة أخرى، يركز بارسونز على دور المدرسة في عملية التوزيع الاجتماعي، حيث تقوم بفرز الطلاب وتوجيههم نحو أدوارهم المستقبلية في المجتمع بناءً على قدراتهم ومؤهلاتهم. ويعتبر بارسونز أن المدرسة تلعب دورًا هامًا في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توفير فرص متساوية للتعليم وتحقيق الحراك الاجتماعي.(Parsons, 2017) .

بينما ينتقد بورديو وباسرون دور المدرسة في إعادة إنتاج التفاوتات الاجتماعية، حيث يرون أنها تعكس وتكرس الفروق الطبقية والثقافية الموجودة في المجتمع. ويعتقد بورديو أن المدرسة تمنح امتيازات للطلاب المنحدرين من الطبقات العليا من خلال تقييمهم بناءً على "رأس المال الثقافي" الذي يمتلكونه، مما يعزز فرصهم في النجاح وتحقيق الحراك الاجتماعي الصاعد (Bourdieu, & Passeron, 1990).

الانتماء الوطني

يُعدّ مفهوم الانتماء الوطني من أهمّ المفاهيم في عالمنا المعاصر، فهو حاضرٌ بقوةٍ في وسائل الإعلام، والمحاضرات، والندوات، وحتى في حياتنا العامة. وقد حظي هذا المفهوم باهتمامٍ كبيرٍ من قبل المختصين في مجال التربية، الذين تناولوه في العديد من البحوث والدراسات المتخصصة.

ويُعرّف الانتماء الوطني بأنه الشعور العميق بالارتباط بالوطن، ويُعبّر عن مشاعر الحبّ والاعتزاز بالهوية الوطنية، والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والمجتمع (المطيري، 2009).

وقد تناول (العمري، 2008) هذه الأهمية في النقاط التالية:

1- يزيد الانتماء الوطني من تماسك المجتمع، حيث يعمل على تقوية الروابط بين الأفراد والجماعات.
2- يساعد الانتماء الوطني في تحديد اتجاهات السلوك، وتشكيل فكر الإنسان وأدركه للأمور.
3- يشعر الانتماء الوطني الفرد بكيانه داخل الجماعة التي ينتمي إليها.
4- يعزز الانتماء الوطني لدى الفرد الشعور بالأمان والاستقرار.
5- يعزز الانتماء الوطني الشعور بالحب للوطن، والسعي للتضحية من أجله، والمحافظة على سلامته واستقراره.
6- يولد الانتماء الوطني الرغبة في خدمة الوطن، والمشاركة الفاعلة مع أفراد المجتمع فيما يعلي من شأنه.

كما تناول (وزان، 2007) أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز الانتماء الوطني من خلال ما يلي:

- المساهمة في تعزيز روح الولاء والانتماء لدى أفراد المجتمع، حتى يتمكنوا من التعرف على قيمة وطنهم، وأصوله، وتاريخه.
- تشجيع أفراد المجتمع على الامتثال للقوانين وجعلها أساسًا لحياتهم، نظرًا لأنها من أهم الفضائل ولأنها العنصر الأساسي الذي يعزز الانتماء للوطن.
- تحفيز الأبناء على الانتساب إلى الوطن والتعلق بكل جزء منه، والوفاء والحب له، والإخلاص له وللحكام، والعمل الجاد للدفاع عن الوطن وكل ما يمتلكه إلى درجة أن يصبح هذا الوطن الغالي وشعبه جزءًا لا يتجزأ من هوية الفرد.
- تنمية الصفات اللازمة للمواطنة الصالحة لدى أفراد المجتمع، مثل الشجاعة والتضحية، والتسامح، والمبادرة، والثقة بالنفس، وتقدير جهود الآخرين وما يقدمونه من أعمال.
- تزويد أفراد المجتمع بالمعايير العامة للتربية الوطنية، والتي تستند إلى طبيعة المجتمع العربي السعودي ونمط ثقافته.

لذا فالمدرسة تعتبر المؤسسة التربوية التي تعتبر حاضنة لتعزيز الانتماء الوطني، فهي تلعب دورًا هامًا في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب، وذلك من خلال توفير بيئةٍ اجتماعيةٍ مُتوازنة فهي تُوفّر للطلاب بيئةً اجتماعيةً أكثر توازنًا من البيئة الخارجية، مما يُؤثّر إيجابًا على تنشئة الطالب وتكوين شخصيته.

كما أن هذه البيئة تُساعد الطلاب على التفاعل والتكيّف مع المجتمع، وتُنمّي مهارات التواصل والتعاون لديهم، بالإضافة إلى أنها تُحفّز الطلاب على الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، وتُشجّعهم على المساهمة في تطويره، كما تساعدهم على الحوار والمناقشة الحرة، فتُوفّر للطلاب فرصةً للحوار والمناقشة الحرة في القضايا الهامة التي تمسّ الوطن وتشغل الرأي العام.

وتُساعد هذه المناقشات الطلاب على تنمية مهارات التفكير النقدي، وتحليل القضايا بشكلٍ موضوعيٍّ، بالإضافة إلى أنها تُشجّع الطلاب على المشاركة الإيجابية في بناء الوطن، وتقديم أفكارٍ إبداعيةٍ لحلّ التحديات.

الخدمة الاجتماعية والأخصائي الاجتماعي وتعزيز الانتماء الوطني

تلعب الخدمة الاجتماعية دورًا حيويًا في تعزيز الانتماء الوطني داخل المدارس، حيث يساهم الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الصالحة والولاء للوطن لدى الطلاب من خلال برامج وأنشطة متنوعة، فمسؤوليات الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني متعددة، فيعمل الأخصائي الاجتماعي على توعية الطلاب بمفهوم المواطنة وحقوقهم وواجباتهم تجاه الوطن. ويتم ذلك من خلال تنظيم ورش عمل ومحاضرات تفاعلية تناقش قيم المساواة والعدالة الاجتماعية واحترام القانون والتعايش السلمي (Hepworth et al., 2016).

كما يساهم الأخصائي الاجتماعي في بناء هوية وطنية قوية لدى الطلاب من خلال التعريف بتاريخ الوطن وثقافته وتراثه. ويمكن تحقيق ذلك عبر تنظيم رحلات ميدانية للمواقع التاريخية والثقافية وتنظيم فعاليات وأنشطة ثقافية وفنية (National Association of Social Workers, 2017).

بالإضافة إلى أنه يعمل على تعزيز شعور الطلاب بالانتماء للمدرسة من خلال توفير بيئة داعمة وآمنة. ويشمل ذلك تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يواجهون مشكلات، وكذا تنظيم أنشطة تفاعلية تعزز روح الفريق والتعاون (Zastrow & Kirst-Ashman, 2016)، ويشجع الأخصائي الاجتماعي الطلاب على المشاركة في الأنشطة التطوعية والمبادرات المجتمعية التي تساهم في خدمة الوطن. ويساعد ذلك في تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والانتماء للمجتمع (Payne, 2014).

كما أن الأخصائي الاجتماعي يعمل على بناء جسور التواصل والتعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي لتعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم لقاءات دورية مع أولياء الأمور والمشاركة في الفعاليات المجتمعية (DuBois & Miley, 2019).

لذا يمكن القول بأن الأخصائي الاجتماعي يلعب دورًا محوريًا في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب من خلال توفير برامج وأنشطة متنوعة تهدف إلى تنمية قيم المواطنة الصالحة والولاء للوطن. ويساهم ذلك في بناء جيل واعٍ بحقوقه وواجباته، ومشارك بفاعلية في خدمة وطنه.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (الربيع، 2023) إلى كشف إسهامات الخدمة الاجتماعية في تعزيز الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من 350 طالبًا من طلاب جامعة القصيم، باستخدام الاستبانة وتوصلت الدراسة إلى تقدير مساهمة الخدمة الاجتماعية في تعزيز الهوية الذاتية بمتوسط حسابي بلغ 3.16، بينما تم تقدير مساهمة الخدمة الاجتماعية في تعزيز الهوية الدينية والاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ 3.21، وتقدير مساهمة الخدمة الاجتماعية في تعزيز الهوية التقنية بمتوسط حسابي بلغ 2.81.

وكلها تشير إلى درجة متوسطة، وأوصت الدراسة بزيادة تفعيل دور المجتمع في تعزيز الهوية لدى طلبة الجامعة وتوجيه مزيد من الاهتمام للهوية، وزيادة تفعيل دور المجتمع في تعزيز المواطنة لدى طلبة الجامعة وتوجيه المزيد من الاهتمام لها، وتضمين المفاهيم المتعلقة بالهوية والمواطنة في المناهج الدراسية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة.

كما جاءت دراسة (آل سعيد، 2022) لتؤكد أن هناك عددا من المقومات والوسائل تقوم بها المدرسة لتعزيز قيم المواطنة في نفوس الطالبات، وعلى رأسها: حرص المدرسة على إرشاد الطالبات لترديد النشيد الوطني في الطابور الصباحي. وقامت المعلمات بأدوار منها لفت أنظار الطالبات للإنجازات الوطنية.

وركزت دراسة (أبو النصر، 2022) على كيفية تعزيز الانتماء الوطني وتعزيز الاحترام والالتزام بالقيم والمعايير الوطنية من خلال ممارسة العمل الاجتماعي، مستخدم منهجية البحث الاستقرائي وتحليل المصادر المتاحة، حيث تم استعراض الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بدور مهنة العمل الاجتماعي في بناء الانتماء الوطني.

وأظهرت النتائج أن مهنة العمل الاجتماعي تلعب دورًا حيويًا في بناء الانتماء الوطني، حيث تساهم في تعزيز الوعي الوطني وتعزيز الهوية الوطنية لدى الأفراد. كما تساهم المهنة في تعزيز مشاركة المجتمع وتعاونه في تحقيق التنمية الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، أشارت الدراسة إلى أن العمل الاجتماعي يمكن أن يساهم في تعزيز التواصل الاجتماعي والتضامن بين أفراد المجتمع وتعزيز العدالة الاجتماعية.

وأظهرت دراسة (بالطاهر وآخرون، 2020) أن المدرسة تلعب دورًا هامًا، في تعزيز الانتماء الوطني، لدى التّلاميذ، وذلك من خلال مختلف أدوارها، ومكوناتها، والتي تتضمن أنشطة تعليمية مختلفة، وممارسات إدارية. بالإضافة إلى ذلك، يهدف تعليم التّلاميذ على حب الوطن والانتماء له إلى تحقيق أهداف عديدة، مثل العمل من أجل المصلحة الوطنية والحفاظ على مقومات الهوية الوطنية.

وأكدت النتائج أيضًا أن المناهج التربوية تعتبر بيئة ملائمة لتضمين قيم المواطنة والانتماء للوطن، وتقديمها للتلاميذ بشكل معرفي وترسيخها في وجدانهم ومزجها بعواطفهم، وترجمتها في سلوكيات تعبّر عن

ولائهم وانتمائهم للوطن الذي يعيشون فيه. ويُنصح أيضًا بإنشاء مقرر خاص بتربية المواطنة وقيمها ضمن رؤية شاملة ومتكاملة لشخصية التّلميذ.

وركزت دراسة (Jacob & Gardelle 2020) على استكشاف كيفية تشكيل الهويات الوطنية ونقلها وفهمها والتفاوض عليها من خلال المناهج الدراسية في الدول الإفريقية الناطقة باللغة الفرنسية، وقد أولت الدراسة اهتمامًا خاصًا للأهداف الأيديولوجية والسياسية الكامنة وراء تنظيم المعرفة واختيارها ونقلها، بالإضافة إلى أساليب التدريس والاستقبال داخل الفصل الدراسي.

وشملت الدراسة مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة المشاركة في المناهج الدراسية، بما في ذلك صناع القرار السياسي والمؤسسي، ومسؤولي التعليم والإدارة، والمعلمين، والطلاب، والجهات الفاعلة الخارجية مثل النقابات العمالية ووسائل الإعلام وأولياء الأمور. وخلصت الدراسة إلى أن جميع تلك الجهات الفاعلة لها تأثير كبير في تشكيل سياسات التعليم وتحديد كيفية استقبال خطابات الهوية الوطنية، وأكدت نتائجها على أهمية دراسة الروابط بين المدارس وإعادة إنتاج خطابات الهوية الوطنية، خاصة في ظل تزايد الشكوك وعدم الثقة تجاه الدولة.

وتوصلت دراسة (عبد المجيد وآخرون، 2018) إلى أن أهم أدوار الجامعة تتمثل في تنمية الانتماء الوطني وهو إكساب الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة الجادة والفاعلة في الحياة السياسية ونحو المعارضة البناءة، ونحو النقد الحر للعمل السياسي، وإشباع عقل ووجدان الطلاب بالتاريخ السياسي المضيء للمجتمع، وإبراز القيادات السياسية الناجحة وأدوارها التاريخية، لتعبئة الطلاب سياسيًا وتعميق الانتماء الوطني. وأوصت الدراسة بالدعوة إلى تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع وأنها مسؤولية وطنية جماعية وتشاركية بين كافة مؤسسات المجتمع المصري، ومنها الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية والمؤسسات الإعلامية مما يتطلب صيغة للعمل التعاوني المتكامل والمتوازن.

وتوصلت دراسة (العرفج، 2018) إلى الدور الكبير الذي تمارسه المدرسة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية لدى طلابها، وأن أبرز ما تمارسه المدرسة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب يتمثل في غرس قيم طاعة ولي الأمر، بالإضافة إلى أن من أبرز المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تعزيز الهوية الوطنية هي عدم توافر المخصصات المالية اللازمة لأنشطة تعزيز الهوية الوطنية، وضعف تدريب المعلمين المكلفين بتدريس المقررات ذات الصلة بالهوية الوطنية، بالإضافة إلى عدم إدراك الإدارة المدرسية لأهمية تدريس الهوية الوطنية، وعدم تخصيص مدرسين لتدريس موضوع الهوية الوطنية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- من خلال تحليل الدراسات السابقة يتضح أن هناك تشابها بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في

الاهتمام بمفهوم الهوية، والانتماء الوطني، وأهمية تعزيزهما لدى الأفراد، وخاصة فئة الشباب، والطلاب، كما تتفق مع أغلب الدراسات على الدور المحوري الذي تلعبه المؤسسات التربوية، مثل المدارس والجامعات، في تعزيز قيم الانتماء الوطني، وغرسها في نفوس الطلاب.

- وتتناول دراسات مثل دراسة (الربيع، 2023)، (آل سعيد،2022)، (أبو النصر، 2022)، (بالطاهر وآخرون، 2020)، ا(لمشاقبة،2020)،(Gardelle & Jacob،2020)، (عبد المجيد وآخرون،2018)، (والعرفج،2018) هذا الدور بشكل مفصل، كما تتفق في استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أدوات مثل الاستبيانات وتحليل المحتوى لاستكشاف آراء وتوجهات المشاركين حول موضوع الهوية والانتماء الوطني، كما تتطرق بعض الدراسات إلى التحديات والمعوقات التي تواجه المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني، مثل ضعف البرامج التعليمية، ونقص الموارد، وتأثير وسائل الإعلام.
- وتلمح بعض الدراسات، مثل دراسة (أبو النصر،2022)، إلى أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني. وتتعمق الدراسة الحالية في هذا الجانب بشكل أكبر، حيث تركز على دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية.
- على الرغم من أوجه التشابه، تتميز الدراسة الحالية بالتركيز على منظور الخدمة الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني. حيث تقديم رؤية متخصصة لدور الأخصائية الاجتماعية في تحقيق هذا الهدف، مما يثري النقاش حول دور المؤسسات التربوية في بناء مجتمع متماسك ووطني.
- ساهمت الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وذلك من خلال التعرف على دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية، بالإضافة إلى معرفة الدور الذي يمكن أن يقدمه الأخصائي الاجتماعي لتعزيز هذا الدور.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولًا: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف دراسة دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية.

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الطالبات بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن المتدربات بمدارس مدينة الرياض بالمستويات الدراسية المختلفة، واللاتي بلغ حجمهن وفقًا لإحصائية الكلية للفصل الدراسي الثاني لعام 1445هـ (103) طالبات متدربات، لذا اتبعت طريقة المسح الشامل Census Survey والتي عرفها (مطلق،2010) بأنها "عملية عد أو حصر جميع عناصر المجتمع التي تخضع لصفات أو متغيرات معينة"، حيث تم

توزيع أداة الدراسة إلكترونيًا، على جميع أفراد مجتمع الدراسة وتم تجميع (103) مفردات بنسبة استرجاع 90% تقريبًا.

1-خصائص المشاركين في الدراسة

جدول رقم (1):

خصائص المشاركين في الدراسة(ن=103)

البيان		العدد	%
الفئة العمرية	من 22 – 20عام	73	70.9%
	من 24 – 23عام	26	25.2%
	من 24فأكثر	4	3.9%
نوع المدرسة التي يتم التدريب فيها	أهلية	11	10.7%
	حكومية	92	89.3%

من الجدول (1) يتضح أنه ونتيجة لطبيعة عينة الدراسة كونهن من الطالبات المتدربات بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن فقد تركزت الفئات العمرية بنسبة أكبر 70.9% من المشاركات في الفئة العمرية من 20-22 عاما، بينما 25.2% في الفئة العمرية من 23-24 عاما، بينما 3.9% في الفئة العمرية الأكثر من 24 عاما، كما أن النسبة الأكبر من المشاركات يتدربن في مدارسة حكومية بنسبة 89.3%، كما أن هناك 10.7% يتدربن في مدارسة أهلية.

ثالثًا: أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة دراسة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وتكونت مِن جزأين: الجزء الأول: يشمل خصائص المشاركات في الدراسة، بالإضافة إلى الجزء الثاني الذي يشمل محاور الدراسة التي استخدمت مقياس ليكرت الثلاثي، حيث تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحكمين، وذلك بعرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين لإبداء الرأي في مدى مناسبة العبارات. كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي، من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2)

نتائج تحليل بيرسون لحساب معاملات الارتباط لعبارات الاستبانة

المحورالأول :أهم أدوار المؤسسات التربوية		المحورالثاني :أهم أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني		المحورالثالث :أهم التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني		المحورالرابع :التصور المقترح لدور الأخصائية الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	0.782**	1	0.850**	1	0.794**	1	0.779**
2	0.767**	2	0.737**	2	0.883**	2	0.854**

المحور الأول :أهم أدوار المؤسسات التربوية		المحور الثاني :أهم أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني		المحور الثالث :أهم التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني		المحور الرابع :التصور المقترح لدور الأخصائية الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية	
3	0.816**	3	0.738**	3	0.848**	3	0.824**
4	0.819**	4	0.791**	4	0.852**	4	0.869**
5	0.705**	5	0.807**	5	0.805**	5	0.893**
6	0.831**	6	0.713**	6	0.820**	6	0.704**
7	0.801**	7	0.814**	7	0.823**	7	0.842**
8	0.808**	8	0.776**	8	0.860**	8	0.709**
		9	0.862**	9	0.816**	9	0.808**
		10	0.776**	10	0.849**	10	0.824**
		11	0.767**			11	0.864**
		12	0.852**			12	0.850**
						13	0.859**

**** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01.**

من الجدول رقم (2)، يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين العبارات والمحور الذي تنتمي إليه إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يؤكد صدق التكوين الداخلي والاتساق للاستبانة، كما تم التحقق أيضًا من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). ويوضح الجدول التالي قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة.

جدول رقم (3)

نتائج حساب معامل ألفا-كرونباخ لأداة الدراسة

المحور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	0.914	8
المحور الثاني	0.950	12
المحور الثالث	0.958	10
المحور الرابع	0.970	13
الاستبانة ككل	0.934	33

وفقًا للجدول رقم (3)، يتبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لكامل الاستبانة بلغت (0.934). كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لعبارات المحور الأول (0.914)، ولعبارات المحور الثاني (0.950)، ولعبارات المحور الثالث (0.958)، ولعبارات المحور الرابع (0.970). ويشير ذلك إلى وجود ثبات مرتفع لأداة الدراسة.

رابعًا: المعالجة الإحصائية

تمت معالجة البيانات ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجْتماعية SPSS، واستخدم معامل الارتباط لـ "بيرسون" (Person Product-moment correlation)، ومعامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha)، واستخدام التكرارات والنسب المئوية، بالإضافة إلى المتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية لعبارات محاور الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول حول أهم أدوار المؤسسات التربوية

جدول رقم (4)

استجابات عينة الدراسة حول عبارات السؤال الأول، مرتبة وفقًا للمتوسط الحسابي (ن=103)

العبارة	موافق		موافق إلى حدا ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	ن	%	ن	%	ن	%			
5. تساهم في تنمية مهارات القيادة والمشاركة الاجتماعية لدى الطلاب.	91	88.3	11	10.7	1	1.0	2.87	0.36	موافق
1. تلعب دورًا حيويًا في تعزيز التكافل الاجتماعي والتعاون بين الأفراد في المجتمع.	86	83.5	16	15.5	1	1.0	2.83	0.40	موافق
4. تلعب دورًا في تعزيز التسامح واحترام التنوع الاجتماعي والثقافي.	84	81.6	18	17.5	1	1.0	2.81	0.42	موافق
8. تساهم في تشجيع المبادرة الاجتماعية وتنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية.	85	82.5	15	14.6	3	2.9	2.80	0.47	موافق
3. تعمل على تعزيز الوعي الاجتماعي بالمسؤولية المجتمعية لدى الطلاب.	84	81.6	16	15.5	3	2.9	2.79	0.48	موافق
2. تساهم في تقليل الفجوات الاجتماعية وتعزيز المساواة في فرص التعليم بين الطلاب.	82	79.6	18	17.5	3	2.9	2.77	0.49	موافق
6. تعمل على تعزيز الوعي بقضايا العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.	81	78.6	19	18.4	3	2.9	2.76	0.47	موافق
7. تلعب دورًا في تعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين الطلاب من خلفيات مختلفة.	83	80.6	14	13.6	6	5.8	2.75	0.45	موافق
أهم أدوار المؤسسات التربوية							**2.8**	**0.35**	**مو افق**

من الجدول رقم (4) يتضح أن هناك موافقة من قبل المشاركين في الدراسة من طالبات التدريب بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على أهم الأدوار للمؤسسات التربوية التي تم تناولها بمتوسط(2.8 من 3) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الثالثة وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى درجة موافق، حيث تم تناول أهم هذه الأدوار من خلال ثمان عبارات مختلفة جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.73 و 2.87 من 3) وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي.

وقد جاءت الموافقة على جميع هذه الأدوار التي تم تناولها، وجاء أهم هذه الأدوار من وجهة نظر المشاركين في الدراسة "5. تساهم في تنمية مهارات القيادة والمشاركة الاجتماعية لدى الطلاب." بمتوسط(2.87)، كما جاءت العبارة "1. تلعب دورًا حيويًا في تعزيز التكافل الاجتماعي والتعاون بين الأفراد في المجتمع." في الترتيب الثاني بمتوسط(2.83)، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة "4. تلعب دورًا في تعزيز التسامح واحترام التنوع الاجتماعي والثقافي." بمتوسط(2.81)،، وجاءت العبارة "تساهم في تشجيع المبادرة الاجتماعية وتنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية." في الترتيب الرابع بمتوسط(2.8)،.

كما جاءت العبارة "3. تعمل على تعزيز الوعي الاجتماعي بالمسؤولية المجتمعية لدى الطلاب." في الترتيب الخامس بمتوسط(2.79)، وفي الترتيب السادس جاءت العبارة "2. تساهم في تقليل الفجوات الاجتماعية وتعزيز المساواة في فرص التعليم بين الطلاب." بمتوسط(2.77)،، تلها العبارة "6. تعمل على تعزيز الوعي بقضايا العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان." بمتوسط(2.76)،، وأخيرًا جاءت العبارة "7. تلعب دورًا في تعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين الطلاب من خلفيات مختلفة." في الترتيب الثامن والأخير بين العبارات بمتوسط(2.73).

ومما سبق تدعم نتائج الدراسة أهمية دور المؤسسات التربوية في تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية لدى الطلاب، مثل التكافل الاجتماعي والتعاون والتسامح واحترام التنوع والمسؤولية الاجتماعية، حيث تُشير النتائج إلى أن المدارس تلعب دورًا هامًا في تنمية مهارات الطلاب اللازمة للمشاركة بفعالية في المجتمع، مثل مهارات القيادة والمشاركة الاجتماعية وحل المشكلات، فيمكن للمدارس أيضًا أن تُساهم في تقليل الفجوات الاجتماعية وتعزيز المساواة في فرص التعليم، وذلك من خلال توفير فرص متساوية للتعليم لجميع الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم.

وقد اتفقت هذه النتائج مع ما تناولته الدراسات السابقة كدراسة (بالطاهر وآخرون،2020) التي أبرزت دور المدرسة في غرس قيم حب الوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية لدى التلاميذ. كما تتوافق مع دراسة (آل سعيد،2022) التي أشارت إلى دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة من خلال أنشطة مختلفة، مثل ترديد النشيد الوطني ولفت الانتباه للإنجازات الوطنية، ودراسة (عبد المجيد وآخرون 2018) التي أكدت دور الجامعة في تنمية الانتماء الوطني من خلال إكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو المشاركة في الحياة

السياسية. كلا الدراستين تؤكدان دور المؤسسات التربوية في تنمية مهارات المشاركة الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية، كما تتوافق أيضًا مع دراسة (المشاقبة،2020) التي أبرزت دور مؤسسات التنشئة في تعزيز الهوية الوطنية، حيث شددت على أهمية توفير فرص متساوية للتعليم لجميع الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم، مما يسهم في تقليل الفجوات الاجتماعية وتعزيز المساواة.

إجابة التساؤل الثاني حول أهم أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني

جدول رقم (5)

استجابات عينة الدراسة حول عبارات السؤال الثاني، مرتبة وفقًا للمتوسط الحسابي (ن=103)

العبارة	موافق		موافق إلى حدا ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	ن	%	ن	%	ن	%			
.2تُعزز شعور الفخر والاعتزاز بالوطن لديهم	96	93.2	7	6.8	0	0.0	2.93	0.25	موافق
.6تُساهم في تنمية مهارات المواطنة لديهم.	95	92.2	8	7.8	0	0.0	2.92	0.27	موافق
.1تُساهم في غرس حب الوطن في نفوس الطلاب.	93	90.3	10	9.7	0	0.0	2.90	0.30	موافق
.10تُساهم في نشر ثقافة الحوار والنقاش حول القضايا الوطنية.	92	89.3	11	10.7	0	0.0	2.89	0.33	موافق
.8تُقدم لهم نماذج وطنية يحتذون بها.	91	88.3	12	11.7	0	0.0	2.88	0.33	موافق
.12تُعزز شعور الأمل والتفاؤل بمستقبل الوطن لديهم.	90	87.4	13	12.6	0	0.0	2.87	0.31	موافق
.5تُعزز شعور المسؤولية تجاه الوطن لديهم	91	88.3	10	9.7	2	1.9	2.86	0.32	موافق
.9تُشجعهم على الدفاع عن الوطن.	90	87.4	11	10.7	2	1.9	2.85	0.31	موافق
.3تُقدم للطلاب معلومات عن تاريخ الوطن وثقافته.	89	86.4	12	11.7	2	1.9	2.84	0.33	موافق
.4تُشجع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الوطنية.	88	85.4	12	11.7	3	2.9	2.83	0.38	موافق
.11تُشجعهم على الإبداع والابتكار في خدمة الوطن.	88	85.4	11	10.7	4	3.9	2.82	0.32	موافق
.7تُعزز احترام القوانين والأنظمة في الوطن لديهم.	85	82.5	15	14.6	3	2.9	2.80	0.34	موافق
أهم أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني							**2.87**	**0.26**	**مو افق**

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508

من الجدول رقم (5) يتضح أن هناك موافقة من قبل المشاركين في الدراسة من طالبات التدريب بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على أهم أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني التي تم تناولها بمتوسط(2.87 من 3) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الثالثة وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى درجة موافق، حيث تم تناول أهم هذه الأدوار من خلال اثنى عشر عبارة مختلفة جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.80 و 2.93 من 3) وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي.

وجاء العبارة "2. تُعزز شعور الفخر والاعتزاز بالوطن لديهم" في الترتيب الأول بمتوسط(2.93) تليها العبارة "6. تُساهم في تنمية مهارات المواطنة لديهم." بمتوسط حسابي (2.92، كما جاءت العبارة "1. تُساهم في غرس حب الوطن في نفوس الطلاب." في الترتيب الثالث بمتوسط(2.9)، وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة "10. تُساهم في نشر ثقافة الحوار والنقاش حول القضايا الوطنية." بمتوسط(2.89)، وتنوعت باقي عبارات هذا المحور والتي تظهر أدوار المؤسسات التربوية متمثلة في المدرسة في تعزيز قيم الانتماء الوطني فجاءت العبارة "تُشجع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الوطنية" في الترتيب العاشر بمتوسط(2.83)، تليها العبارة" تُشجعهم على الإبداع والابتكار في خدمة الوطن" التي جاءت بمتوسط (2.82)، وأخيرًا جاءت العبارة "تُعزز احترام القوانين والأنظمة في الوطن لديهم" في الترتيب الثاني عشر والأخير بين عبارات هذا المحور بمتوسط (2.8).

ومما سبق يتضح أن المؤسسات التربوية تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز قيم الانتماء الوطني بين الطلاب. هذه المؤسسات تعمل على غرس حب الوطن والولاء له، وتعزز الفخر والاعتزاز بالوطن. كما تهدف إلى تعزيز الوعي بتاريخ وثقافة الوطن وتشجيع المشاركة في الأنشطة الوطنية والمبادرات. إلى جانب ذلك، تعمل المؤسسات التربوية على تنمية مهارات المواطنة وتعزيز الاحترام للقوانين والأنظمة، وتشجع الطلاب على الابتكار والإبداع في خدمة الوطن، لذا فتعتبر المدرسة عنصر مهم ولاعب رئيسي يجب الاهتمام به لتنمية هذه القيم وخصوصًا منذ الصغر بين أفراد المجتمع.

وقد اتفقت هذه النتائج الدراسات السابقة كدراسة (المشاقبة، 2020)، و(آل سعيد،2022) و(بالطاهر وآخرون، 2020) حيث تدعم نتائج الدراسة الحالية النتائج السابقة التي تؤكد الدور المحوري للمؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني. إلا أنها تتميز بتركيزها على منظور الخدمة الاجتماعية وإبراز دور المؤسسات التربوية في تشجيع الابتكار والإبداع في خدمة الوطن.

نتائج المحور الثالث: أهم التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني

جدول رقم (6)

استجابات عينة الدراسة حول عبارات السؤال الثالث، مرتبة وفقًا للمتوسط الحسابي (ن=103)

العبارة	موافق		موافق إلى حدا ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	ن	%	ن	%	ن	%			
.1الصعوبات التي تواجه المدرسة في التعامل مع الخلفيات الاجتماعية للطلبة.	70	68.0	23	22.3	10	9.7	2.58	0.66	مو افق
.9الصعوبات في تنمية مهارات التفكير النقدي البناء في مواجهة مشكلات وطنية مختلفة.	59	57.3	28	27.2	16	15.5	2.42	0.74	مو افق
.3التأثيرات السلبية للمشاكل الاجتماعية على قيم الانتماء الوطني.	58	56.3	29	28.2	16	15.5	2.41	0.74	مو افق
.4نقص الموارد المالية التي تساهم في تعزيز الانتماء الوطني في المدارس.	60	58.3	25	24.3	18	17.5	2.41	0.77	مو افق
.6تأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا على الانتماء الوطني بشكل سلبي.	59	57.3	26	25.2	18	17.5	2.40	0.77	مو افق
.8نقص الحوار والنقاش البناء حول القضايا الوطنية في المدارس.	58	56.3	26	25.2	19	18.4	2.38	0.78	مو افق
.7قلة النشاطات والبرامج التربوية التي تعزز الانتماء الوطني في المدارس.	52	50.5	28	27.2	23	22.3	2.28	0.81	إلى حدًا ما
.5ضعف الروابط والتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي.	53	51.5	25	24.3	25	24.3	2.27	0.82	إلى حدًا ما
.2غياب الوعي بقيمة الهوية الوطنية بين الطلاب.	49	47.6	29	28.2	25	24.3	2.23	0.81	إلى حدًا ما
.10غياب الأنشطة المدرسية التي تعزز من قيم الانتماء والولاء للوطن.	52	50.5	18	17.5	33	32.0	2.18	0.89	إلى حدًا ما
أهم التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني							**2.36**	**0.67**	مو افق

من الجدول رقم (5) يتضح أن هناك الموافقة من قبل المشاركين في الدراسة من طالبات التدريب بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني بمتوسط (2.36 من 3) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الثالثة وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى درجة موافق، حيث تم تناول هذه التحديات من خلال عشر عبارات

مختلفة تم الموافقة التامة على ست من هذه التحديات والموافقة المتوسطة "إلى حد ما " على الأربع الأخرى، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.18 و 2.58 من 3) وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي.

وجاءت الموافقة على ست من هذه التحديات فجاءت أهمها "1. الصعوبات التي تواجه المدرسة في التعامل مع الخلفيات الاجتماعية للطلبة." في الترتيب الأول بمتوسط(2.58)، كما جاءت العبارة "9. الصعوبات في تنمية مهارات التفكير النقدي البناء في مواجهة مشكلات وطنية مختلفة." في الترتيب الثاني بمتوسط(2.42)، كما جاءت العبارة "3. التأثيرات السلبية للمشاكل الاجتماعية على قيم الانتماء الوطني." في الترتيب الثالث بمتوسط(2.41)، وجاءت العبارة "4. نقص الموارد المالية التي تساهم في تعزيز الانتماء الوطني في المدارس." بنفس قيمة المتوسط الحسابي، ولكنها أعلى منها في قيمة الانحراف المعياري، وفي الترتيب الخامس العبارة "6. تأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا على الانتماء الوطني بشكل سلبي." بمتوسط(2.4)، تليها العبارة "8. نقص الحوار والنقاش البناء حول القضايا الوطنية في المدارس." بمتوسط(2.38).

في حين جاءت أربع عبارات بدرجة أقل "موافقة إلى حد ما " كونها تحديات واضحة حيث جاءت العبارة "7. قلة النشاطات والبرامج التربوية التي تعزز الانتماء الوطني في المدارس." في الترتيب السابع بمتوسط(2.28)، كما جاءت العبارة "5. ضعف الروابط والتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي." في الترتيب الثامن بمتوسط(2.27)، تليها العبارة "2. غياب الوعي بقيمة الهوية الوطنية بين الطلاب." بمتوسط(2.23)، وأخيرًا جاءت العبارة "10. غياب الأنشطة المدرسية التي تعزز من قيم الانتماء والولاء للوطن." في الترتيب الأخير بين العبارات بمتوسط(2.18).

ومما سبق يتضح أن هناك العديد من التحديات التي تواجه المدارس في هذا الصدد، وهناك تحديات صعوبات عدة تم تناولها فتشير إلى أن نقص التمويل قد يُحد من قدرة المدارس على توفير برامج وأنشطة تعزز الانتماء الوطني، كما أن المشكلات الاجتماعية مثل الفقر أو العنف قد تُضعف الروابط بين الطلاب والوطن، بالإضافة إلى أن المحتوى السلبي أو المُشكك في الهوية الوطنية على وسائل الإعلام والتكنولوجيا قد يُؤثر سلبًا على انتماء الطلاب، وأن نقص الحوار والنقاش البناء حول القضايا الوطنية في المدارس قد يكون من هذه المشكلات لذا فهناك أهمية لتعزيز الحوار والنقاش البناء حول القضايا الوطنية في المدارس.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (الطحان وآخرون، 2020) التي أشارت إلى وجود تحديات ومخاطر تهدد الهوية الوطنية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، ومنها المشكلات الاجتماعية مثل الفقر والعنف كذلك تأثير التربية الإعلامية (التلفزيون، الإنترنت، وسائل التواصل الاجتماعي) كأحد التحديات التي تواجه الهوية الوطنية. فالمحتوى السلبي أو المُشكك في الهوية الوطنية على وسائل الإعلام والتكنولوجيا يمكن أن يؤثر سلبًا على انتماء

الطلاب، بالإضافة إلى دراسة (العرفج،2018) التي أشارت إلى أن نقص التمويل اللازم لأنشطة تعزيز الهوية الوطنية يُعد أحد أبرز المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في هذا المجال.

نتائج المحور الرابع: التصور المقترح لدور الأخصائية الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (7)

استجابات عينة الدراسة حول عبارات السؤال الرابع، مرتبة وفقًا للمتوسط الحسابي (ن=103)

العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	ن	%	ن	%	ن	%			
7. تعزيز دور الأخصائيين الاجتماعيين في تنفيذ برامج توعوية و أنشطة تفاعلية تعزز قيم الانتماء الوطني.	97	94.2	6	5.8	0	0.0	2.94	0.28	موافق
2. الحصول على التدريب المستمر في تنمية مهارات الأخصائية الاجتماعية في المدارس.	96	93.2	7	6.8	0	0.0	2.93	0.33	موافق
8. تعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي والمؤسسات الوطنية لتعزيز الانتماء الوطني في المدرسة.	95	92.2	8	7.8	0	0.0	2.92	0.28	موافق
9. تطوير استراتيجيات تفاعلية تشجع المشاركة الفعالة للطلاب في النشاطات الوطنية.	95	92.2	7	6.8	1	1.0	2.91	0.31	موافق
12. تعزيز الوعي بالمسؤولية الاجتماعية بين الطلبة.	93	90.3	10	9.7	0	0.0	2.90	0.28	موافق
6. توفير الموارد والأدوات التعليمية المناسبة للأخصائيين الاجتماعيين لتعزيز قيم الانتماء الوطني.	92	89.3	10	9.7	1	1.0	2.88	0.39	موافق
13. توفير الفرص للطلاب للاحتكاك بالتراث الثقافي والتاريخ الوطني من خلال النشاطات الميدانية والموارد التعليمية المناسبة.	90	87.4	13	12.6	0	0.0	2.87	0.31	موافق
1. حصول الأخصائية الاجتماعية على دورات تدريبية تخصصية في مجال تعزيز قيم المواطنة السليمة بين الطلبة	92	89.3	9	8.7	1	1.0	2.86	0.35	موافق
10. تنظيم الندوات وورش العمل التي تركز على تعزيز قيم الانتماء الوطني بمشاركة الأخصائيين الاجتماعيين والطلاب.	88	85.4	15	14.6	0	0.0	2.85	0.32	موافق
3. التعاون بين الأخصائيين والعاملين في المجال	88	85.4	14	13.6	1	1.0	2.84	0.35	موافق

العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
	ن	%	ن	%	ن	%			
المدرسي في وضع الخطط وتنفيذها بما يعزز من قيم الانتماء بين الطلبة.									
5. توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب لتعزيز الرابطة بينهم وبين الوطن.	85	82.5	17	16.5	1	1.0	2.82	0.35	موافق
11. توفير الدعم والمشورة الفردية للطلاب لتعزيز قيمهم الوطنية والاندماج المجتمعي.	82	79.6	21	20.4	0	0.0	2.80	0.32	موافق
4. تطوير برامج خاصة تعزز الانتماء الوطني وتستهدف الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي.	85	82.5	13	12.6	2	1.9	2.75	0.34	موافق
التصور المقترح لدور الأخصائية الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية							**2.87**	**0.26**	موافق

من الجدول رقم (7) يتضح أن هناك موافقة من قبل المشاركين في الدراسة من طالبات التدريب بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على العبارات المختلفة للتصور المقترح لدور الأخصائية الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية بمتوسط(2.87 من 3) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الثالثة وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى درجة موافق، حيث تم تناول ثلاث عشرة عبارة لهذا التصور تمت الموافقة التامة على جميعها، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.75 و 2.94 من 3) وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي.

ومن الملاحظ الاتفاق الشديد على عبارات التصور المقترح لدور الأخصائية الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية حيث يتفق المشاركون على أهمية تعزيز دور الأخصائيين الاجتماعيين في تنفيذ برامج توعوية وأنشطة تفاعلية تعزز قيم الانتماء الوطني.

فيمكن أن تشتمل هذه البرامج والأنشطة على الأنشطة التعليمية والثقافية التي توفر الفرص للطلاب للتعرف على التراث الثقافي والتاريخ الوطني، كما يشير المشاركون إلى ضرورة أن تحصل الأخصائية الاجتماعية على التدريب المستمر في تنمية مهاراتها في المدارس.

وهذا يعزز قدرتها على تقديم الدعم والمشورة اللازمة للطلاب فيما يتعلق بقيم الانتماء الوطني، بالإضافة إلى أنهم يرون أنه يجب تعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي والمؤسسات الوطنية لتعزيز الانتماء الوطني في المدرسة. وهذا يمكن أن يتضمن تعاونًا مع المنظمات غير الحكومية والجهات الحكومية والمجتمع المحلي لتنفيذ برامج وأنشطة تعزز الانتماء الوطني.

كما اتفقوا على أهمية تطوير استراتيجيات تفاعلية تشجع المشاركة الفعالة للطلاب في النشاطات الوطنية، فيمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم الندوات وورش العمل التي تركز على تعزيز قيم الانتماء الوطني وتشمل مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين والطلاب.

ويؤكد المشاركون على ضرورة تعزيز الوعي بالمسؤولية الاجتماعية بين الطلاب، فيمكن للأخصائية الاجتماعية توفير الدعم والتوجيه للطلاب لتعزيز هذه القيمة الوطنية وتشجيع المساهمة الإيجابية في المجتمع، بالإضافة إلى أهمية توفير الموارد والأدوات التعليمية المناسبة للأخصائيين الاجتماعيين لتعزيز قيم الانتماء الوطني، لتشمل هذه الموارد المواد التعليمية والمصادر الإضافية التي تساعد الأخصائية الاجتماعية على تنفيذ برامج وأنشطة متعلقة بالانتماء الوطني.

وأكد المشاركون على توفير الفرص للطلاب للاحتكاك بالتراث الثقافي والتاريخ الوطني من خلال النشاطات الميدانية والموارد التعليمية المناسبة، ويمكن أن تشمل هذه الفرص زيارات إلى المواقع التاريخية والمشاركة في الفعاليات الثقافية المتعلقة بالوطن.

بالإضافة إلى أنه يجب على الأخصائية الاجتماعية الحصول على دورات تدريبية تخصصية في مجال تعزيز قيم المواطنة السليمة بين الطلاب، وهذا يساعدها على تطوير المهارات اللازمة لتعزيز الانتماء الوطني بين الطلاب، وأهمية تنظيم الندوات وورش العمل التي تركز على تعزيز قيم الانتماء الوطني بمشاركة الأخصائيين الاجتماعيين والطلاب. ويمكن أن توفر هذه الفعاليات فرصة للتعلم وتبادل الخبرات وتعزيز الوعي بقيم الانتماء الوطني.

وهذا كله يجب أن يكون من خلال تعزيز التعاون بين الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين في المجال المدرسي في وضع الخطط وتنفيذها بما يعزز من قيم الانتماء بين الطلاب، وهو ما يتحقق من خلال التعاون في تخطيط الأنشطة، والبرامج، وتبادل المعرفة، والخبرات.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (عبد المعطي، 2020) التي اقترحت برنامجًا للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وكلا الدراستين تؤكد أهمية البرامج والأنشطة التوعوية في تعزيز قيم المواطنة.

كما اتفقت مع دراسة (العرفج، 2018) التي أوصت بتدريب المعلمين المكلفين بتدريس المقررات ذات الصلة بالهوية الوطنية. وكلا الدراستين تشير إلى أهمية التدريب المستمر للعاملين في المجال التربوي لتعزيز قدرتهم على غرس قيم المواطنة.

واتفقت أيضا مع دراسة (عبد المجيد وآخرون،2018) التي دعت إلى تعاون جميع مؤسسات المجتمع في تعزيز قيم الانتماء الوطني. وكلا الدراستين تؤكد أهمية الشراكة مع المجتمع المحلي والمؤسسات الوطنية لتعزيز الانتماء الوطني في المدرسة.

خلاصة نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة الأربع كما يلي :

الإجابة عن السؤال الأول حول أهم أدوار المؤسسات التربوية

أظهرت النتائج الموافقة من قبل طالبات التدريب بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على أهم الأدوار للمؤسسات التربوية بمتوسط(2.8) بشكلٍ عام.

وتُشير نتائج الدراسة إلى أنّ المؤسسات التربوية تلعب دورًا محوريًا في تنمية مهارات وقدرات الطلاب، وإعدادهم ليصبحوا أفرادًا مُثقّفين وواعين ومُشاركين بفعاليةٍ في مجتمعاتهم، ومن أهم هذه الأدوار مساهمة المؤسسات التربوية في ذلك من خلال تشجيع العمل الجماعي والمشاريع التعاونية بين الطلاب، وتعليمهم قيمة التعاون والتضامن مع الآخرين، وتُنظّم الأنشطة والفعاليات التي تُعزّز التواصل بين أفراد المجتمع وتُشجّع على التطوّع وخدمة الغير.

كما أن المؤسسات التربوية تسعى إلى توفير فرص تعليمية متساوية لجميع الطلاب، بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية أو الاقتصادية، وتُقدّم الدعم للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعمل على دمجهم في البيئة التعليمية، فضلا عن دورها في تعزيز الوعي الاجتماعي بالمسؤولية المجتمعية، وتعزيز التسامح واحترام التنوع، وما توفره المؤسسات التربوية للطلاب من فرص لتطوير مهارات القيادة من خلال المناصب القيادية في مجالس الطلاب والأنشطة اللامنهجية، وتُقدّم المؤسسات التربوية للطلاب تجربة تعلّم تُعزّز التفاهم والاحترام المتبادل بين طلاب من خلفيات مختلفة، وتُعلّمهم مهارات التواصل وحلّ النزاعات بشكلٍ سلمي، تُعلّمهم مهارات حلّ المشكلات بشكلٍ إبداعي وفعّال.

الإجابة عن السؤال الثاني حول أهم أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني

أظهرت النتائج الموافقة من قبل طالبات التدريب بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على أهم أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني بمتوسط(2.87) حيث تؤكد النتائج على الدور المحوري للمؤسسات التربوية في غرس قيم الانتماء الوطني وتعزيز حب الوطن في نفوس الطلاب، من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة اللامنهجية، والبيئة التعليمية.

وتساهم هذه المؤسسات في بناء مواطنين صالحين ومخلصين لوطنهم، فمن أدوارها تعليم تاريخ الوطن وثقافته، حيث يتم غرس الفخر والاعتزاز بالوطن وتعزيز الرابطة العاطفية معه، وإلهام الطلاب وتشجيعهم على السعي لتحقيق أحلامهم وخدمة وطنهم، بالإضافة إلى تعزيز روح المواطنة والانتماء وتعلم

أهمية المشاركة في بناء الوطن، وتعليم الطلاب واجباتهم ونشر ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة والمشاركة في بناء المجتمع، بالإضافة إلى تعزيز احترام القانون والمشاركة في الحياة الديمقراطية والتعبير عن الرأي بشكل بناء، وتحفيز التفكير الإبداعي من خلال ابتكار حلول لتطوير الوطن والمساهمة في تقدمه، وإبراز الفرص المتاحة للشباب لبناء مستقبل مشرق.

الإجابة عن السؤال الثالث حول أهم التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني

أظهرت النتائج موافقة طالبات التدريب بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على أهم التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني بمتوسط(2.36) ويمكن استخلاص هذه التحديات كما يلي :

1. **الصعوبات في التعامل مع الخلفيات الاجتماعية للطلبة:** فالمؤسسات التربوية تضم طلابًا من خلفيات اجتماعية واقتصادية وثقافية متنوعة، بالإضافة إلى أن هذا التنوع قد يصعب مهمة المؤسسة في إيجاد نهج واحد لتعزيز الانتماء الوطني يناسب جميع الطلاب، كما أن بعض الخلفيات الاجتماعية قد تتطلب اهتمامًا خاصًا وتكييفًا للبرامج التعليمية بما يتناسب مع احتياجاتهم.

2. **التأثيرات السلبية للمشاكل الاجتماعية:** المشاكل الاجتماعية كالفوارق الاقتصادية، والبطالة، والتمييز قد تؤثر سلبًا على شعور الطلاب بالانتماء والولاء للوطن، وقد يشعر بعض الطلاب بالتهميش أو عدم المساواة، مما يؤثر على نظرتهم للوطن ودورهم فيه.

3. **نقص الموارد المالية:** قد تفتقر بعض المؤسسات التربوية للموارد المالية اللازمة لتنفيذ برامج وأنشطة فعالة لتعزيز الانتماء الوطني، وهذا قد يحد من قدرتها على توفير تجارب تعليمية ثرية ومتنوعة للطلاب.

4. **تأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا السلبي:** وتعد من أهم التحديات حيث تعرض وسائل الإعلام والتكنولوجيا محتوى سلبيًا يؤثر على قيم الانتماء الوطني لدى الطلاب، وقد يتم الترويج لقيم وأفكار تتعارض مع قيم المواطنة الصالحة والانتماء للوطن.

5. **نقص الحوار والنقاش البناء حول القضايا الوطنية:** قد تفتقر بعض المؤسسات التربوية لبيئة تشجع على الحوار البناء والنقاش المفتوح حول القضايا الوطنية، وهذا قد يحرم الطلاب من فرصة التعبير عن آرائهم وتطوير فهم أعمق للقضايا الوطنية.

6. **الصعوبات في تنمية مهارات التفكير النقدي:** قد تواجه المؤسسات التربوية صعوبة في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، والتي تعد ضرورية لفهم وتحليل القضايا الوطنية المعقدة، بسبب

ضغط المقررات الدراسية، والالتزام بالخطة الدراسية وقد يؤدي غياب التفكير النقدي إلى قبول المعلومات والأفكار بشكل غير نقدي، مما يعيق بناء مواقف وطنية واعية ومستنيرة.

الإجابة عن السؤال الرابع حول التصور المقترح لدور الأخصائية الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية

أظهرت النتائج الموافقة من قبل طالبات التدريب بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على أهم عناصر التصور المقترح التي تم تناولها لدور الأخصائية الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من منظور الخدمة الاجتماعية بمتوسط(2.87) ويمكن مناقشة وتوضيح أهمية كل آلية وعنصر من عناصر التصور المقترح فيما يلي:

آلية التدريب والتطوير:

- **دورات تدريبية تخصصية:** حصول الأخصائية الاجتماعية على دورات تدريبية متخصصة في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني تزودها بالمعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع هذه القضية بشكل فعال.
- **التدريب المستمر:** يضمن التدريب المستمر تطوير مهارات الأخصائية الاجتماعية في التعامل مع التحديات الناشئة والتعرف على أفضل الممارسات في مجال تعزيز الانتماء الوطني.

آلية البرامج والأنشطة:

- **برامج توعوية و أنشطة تفاعلية:** تصميم وتنفيذ برامج توعوية وأنشطة تفاعلية تعزز قيم الانتماء الوطني بطرق مبتكرة وملائمة للفئات العمرية المختلفة.
- **برامج خاصة:** تطوير برامج خاصة تستهدف الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي في تعزيز الانتماء الوطني، مع مراعاة خلفياتهم الاجتماعية واحتياجاتهم الفردية.
- **استراتيجيات تفاعلية:** تطوير استراتيجيات تشجع المشاركة الفعالة للطلاب في الأنشطة الوطنية والفعاليات المجتمعية، مما يعزز شعورهم بالانتماء والمسؤولية.

آلية الشراكات والتعاون:

- **الشراكة مع المجتمع المحلي:** تعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي والمؤسسات الوطنية لتوفير فرص للطلاب؛ للتفاعل مع نماذج وطنية ملهمة والتعرف على تاريخ وثقافة وطنهم.
- **التعاون مع العاملين في المجال المدرسي:** التعاون مع المعلمين والإدارة المدرسية لدمج قيم الانتماء الوطني في المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية.

آلية توفير الموارد والدعم:

- **توفير الموارد والأدوات:** توفير الموارد والأدوات التعليمية المناسبة للأخصائيين الاجتماعيين لتعزيز قيم الانتماء الوطني، مثل الكتب، والأفلام الوثائقية، والمواقع الإلكترونية.
- **الاحتكاك بالتراث الثقافي:** توفير فرص للطلاب للاحتكاك بالتراث الثقافي والتاريخ الوطني من خلال الزيارات الميدانية والأنشطة التفاعلية.

آلية الدعم النفسي والاجتماعي:

- **الدعم النفسي والاجتماعي:** توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يعانون من مشكلات تؤثر على شعورهم بالانتماء، مثل التمييز أو الصعوبات الاقتصادية.
- **الدعم والمشورة الفردية:** تقديم الدعم والمشورة الفردية للطلاب الذين يواجهون تحديات في تعزيز قيمهم الوطنية أو الاندماج في المجتمع.

آلية التوعية والفعاليات:

- **تعزيز الوعي بالمسؤولية الاجتماعية:** تنظيم برامج وأنشطة توعوية لتعزيز الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب وأهمية المشاركة في بناء المجتمع.
- **الندوات وورش العمل:** تنظيم ندوات وورش عمل تركز على تعزيز قيم الانتماء الوطني بمشاركة الأخصائيين الاجتماعيين والطلاب وأفراد المجتمع.

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

- **تطوير قدرات الأخصائيين الاجتماعيين:** من خلال حصول الأخصائيين الاجتماعيين على دورات متخصصة في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني بين الطلبة، وتوفير برامج تدريبية مستمرة لتطوير مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس بما يخدم تعزيز قيم الانتماء بالإضافة لتزويد الأخصائيين الاجتماعيين بالموارد والأدوات اللازمة لتنفيذ برامج فعالة لتعزيز الانتماء الوطني.
- **تعزيز التعاون والتكامل:** من خلال تحقيق التعاون والتكامل بين الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين والإداريين في وضع وتنفيذ الخطط والبرامج التي تعزز الانتماء الوطني، وبناء شراكات فعالة مع مؤسسات المجتمع المحلي والهيئات الوطنية لتعزيز جهود تعزيز الانتماء الوطني في المدارس، فضلًا عن تنفيذ برامج توعوية وأنشطة تفاعلية، مثل: تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين على تصميم وتنفيذ برامج وأنشطة تفاعلية لتعزيز قيم الانتماء الوطني بين الطلاب، واستخدام استراتيجيات تفاعلية تشجع مشاركة الطلاب الفعالة في الأنشطة الوطنية المختلفة، وتنظيم ندوات وورش عمل بمشاركة الأخصائيين الاجتماعيين والطلاب لمناقشة قيم الانتماء الوطني

وتعزيزها، كما يجب العمل على تطوير برامج خاصة تستهدف الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي لتعزيز انتمائهم الوطني.

- **توفير الدعم للطلاب:** من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب لمساعدتهم على بناء رابطة قوية مع الوطن، وتقديم الدعم والمشورة الفردية للطلاب الذين يواجهون تحديات في تعزيز قيمهم الوطنية أو الاندماج في المجتمع.
- **تعزيز الوعي والارتباط بالوطن:** من خلال غرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في خدمة المجتمع، وتوفير الفرص للطلاب للتعرف على تراثهم الثقافي وتاريخهم الوطني من خلال الزيارات الميدانية والموارد التعليمية المناسبة.
- **التقييم والمتابعة:** من خلال تقييم أثر البرامج والأنشطة المنفذة لقياس مدى فعاليتها في تعزيز قيم الانتماء الوطني، ومراجعة وتطوير البرامج والأنشطة بشكل مستمر لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

المراجع:

آل سعيد، عائشة أحمد محمد. (2022). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة: دراسة مطبقة على عينة من مدارس المرحلة الثانوية للبنات بالمبرز بمحافظة الأحساء، *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، (26)، 366-406.

بالطاهر، النوى، وغرغوط، عاتكة. (2020). دور المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني لدى التّلاميذ، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *3*(12)، 699-719.

بوتفنوشات، حميدة. (2017). أزمة الهوية لدى المراهق: مقاربة نفسية اجتماعية، *حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، *2*(11)، 663-691.

الحارثي، سها، والروقي، راشد محمد عبود، والسلامات، محمد خير محمود، وحسين، حنان حسن إبراهيم، وزكي، حنان أحمد. (2020). أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقا لرؤية 2030 في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي، *مجلة بحوث التربية النوعية*، (59)، 71-93.

دراسة عبد المعطي. (2020). برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر 2030، *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، *21*(21)، 743-0787.

الربيع، نوال عبد العزيز. (2023). إسهامات الخدمة الاجتماعية في تعزيز الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (30)، 490-515.

زمالي، رتبية. (2018). *دور الأسرة في مستوى الانتماء الاجتماعي للتلميذ دراسة ميدانية بثانوية الشهيد شريط لزهر الحمامات - تبسة*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة العربي التبسي.

زهران، عائشة فتحي. (2017). دور المؤسسات التربوية في عملية الضبط الاجتماعي، *مجلة تطوير الأداء الجامعي*، *4*(5)، 167-181.

شرقي، نسرين. (2018). دور *المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات: المدرسة نموذجا*، المؤتمر العلمي السنوي "يوم الصحة النفسية "، جامعة بغداد، العراق، 73- 98.

الصديقي، سلوى عثمان، وعبد السلام، هناء فايز. (2012). *خدمة الفرد: مداخل-نظريات*، المكتب الجامعي الحديث.

الطحان، عباس حسين على، وسحلول، حسين، وأحمد، الشربيني، والسيد أحمد، العلياني، ونبيل مشعل سابر. (2020). اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو بعض التحديات والمخاطر التي تهدد الهوية الوطنية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*، *2*(36)، 254-288.

عبد المجيد، أحمد فاروق جمعه، وزيدان، مراد صالح مراد، وهارون، نعمت أحمد حافظ. (2018). دور بعض المؤسسات التربوية في دعم الانتماء الوطني، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، *2*(9)، 272-294.

عبد المعطي، إيمان سيد. (2020). برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر 2030، *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، *5*(21)، 743-787.

العرفج، سلمان عبد العزيز. (2018). *دور المدرسة في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية*، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عزيز، حاتم جاسم، ومهدي، مريم خالد. (2019). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، *مجلة كلية التربية*، 2(2)، 971-999.

العطوي، مشعل بن سلمان بن عتيق. (2022). الانتماء في الأدب الأندلسي: دراسة تحليلية، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، (15)، 235-271.

عطية، عماد عبد الستار. (2023). دور المؤسسات التربوية في التكوين العاطفي، *مجلة كلية التربية*، (90)، 219-247.

العمري، زينه بنت معاضة. (2008). *مدى توافر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث المتوسط*، [رسالة ماجستير، غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية.

المشاقبة، أمين عواد مهنا. (2020). دور مؤسسات التنشئة في تعزيز الهوية الوطنية، *مجلة دراسات جامعية في الآداب والعلوم الإنسانية، عدد خاص*، 63-80.

مصباح، عامر. (2002). *التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية*، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر.

المطيري، لافي سعيد. (2009). *دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

أبو النصر، مدحت محمد. (2022). بناء وتدعيم الانتماء الوطني ودور مهنة الخدمة الاجتماعية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، *1* (31)، 1-24.

وزان، سارج بن محم. (2007). *التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية*. مكتبه الملك فهد الوطنية.

وطفة، علي أسعد، والشهاب، على جاسم. (2003) *علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية*، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

ياسين، السيد. (2002). *المواطنة في زمن العولمة*، سلسلة المواطنة.

References

ʿAbd al-Majīd, Aḥmad Fārūq jamaʿahu, wzydān, Murād Ṣāliḥ Murād, whārwn, nʿmt Aḥmad Ḥāfiẓ. (2018). Dawr baʿḍ al-mu'assasāt al-Tarbawīyah fī Daʿm al-intimā' al-Waṭanī, *Majallat Jāmiʿat al-Fayyūm lil-ʿUlūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 2* (9), 272-294, (in Arabic).

ʿAbd al-Muʿṭī, Īmān Sayyid. (2020). Barnāmaj muqtaraḥ lil-Khidmah al-ijtimāʿīyah li-taʿzīz Qayyim al-muwāṭanah al-raqmīyah ladá ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah fī ḍaw' ru'yah Miṣr 2030, *Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimāʿīyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimāʿīyah, 5* (21), 743-787, (in Arabic).

Abū al-Naṣr, Midḥat Muḥammad. (2022). binā' wa-tadʿīm al-intimā' al-Waṭanī wa-dawr mihnat al-khidmah al-ijtimāʿīyah. *al-Majallah al-ʿArabīyah lil-Ādāb wa-al-Dirāsāt al-Insānīyah, 1* (31), 1-24, (in Arabic).

Āl Saʿīd, ʿĀ'ishah Aḥmad Muḥammad. (2022). Dawr al-Madrasah fī taʿzīz Qayyim al-muwāṭanah : dirāsah muṭabbaqah ʿalá ʿayyinah min Madāris al-marḥalah al-thānawīyah lil-Banāt bālmbrz bi-Muḥāfaẓat al-Aḥsā', *Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimāʿīyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimāʿīyah*, (26), 366-406, (in Arabic).

al-ʿArfaj, Salmān ʿAbd al-ʿAzīz. (2018). *Dawr al-Madrasah fī taʿzīz al-huwīyah al-Waṭanīyah ladá ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah* [uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah], Jāmiʿat Nāyif al-ʿArabīyah lil-ʿUlūm al-Amnīyah, (in Arabic).

al-ʿAṭawī, Mashʿal ibn Salmān ibn ʿAtīq. (2022). al-intimā' fī al-adab al-Andalusī : dirāsah taḥlīlīyah, *al-Ādāb lil-Dirāsāt al-lughawīyah wa-al-adabīyah,* (15), 235-271, (in Arabic).

al-Ḥārithī, Suhā, wālrwqy, Rāshid Muḥammad ʿAbbūd, wālslāmāt, Muḥammad Khayr Maḥmūd, wa-Ḥusayn, Ḥanān Ḥasan Ibrāhīm, wa-Zakī, Ḥanān Aḥmad. (2020). Athar taʿzīz al-huwīyah al-Waṭanīyah wafqan li-ru'yat 2030 fī taḥqīq al-amn al-nafsī li-ṭifl al-Rawḍah al-Saʿūdī, *Majallat Buḥūth al-Tarbiyah al-nawʿīyah,* (59), 71-93, (in Arabic).

al-Mashāqibah, Amīn ʿAwwād Muhannā. (2020). Dawr Mu'assasāt al-tanshi'ah fī taʿzīz al-huwīyah al-Waṭanīyah, Majallat Dirāsāt jāmiʿīyah fī al-Ādāb wa-al-ʿUlūm al-Insānīyah, *ʿadad khāṣṣ*, 63-80, (in Arabic).

al-Muṭayrī, Lāfī Saʿīd. (2009). *Dawr Barāmij al-Idhāʿah al-madrasīyah fī taʿzīz Qayyim al-intimā' al-Waṭanī* [Risālat mājistīr ghayr manshūrah], Jāmiʿat Nāyif al-ʿArabīyah lil-ʿUlūm al-Amnīyah, al-Saʿūdīyah, (in Arabic).

al-Rabīʿ, Nawāl ʿAbd al-ʿAzīz. (2023). Is'hāmāt al-khidmah al-ijtimāʿīyah fī taʿzīz al-huwīyah wa-al-muwāṭanah ladá ṭalabat al-Jāmiʿah min wijhat naẓar aʿḍā' Hay'at al-tadrīs. *Majallat al-ʿUlūm al-Tarbawīyah wa-al-Dirāsāt al-Insānīyah,* (30), 490-515, (in Arabic).

al-Ṣiddīqī, Salwá ʿUthmān, wa-ʿAbd al-Salām, Hanāʾ Fāyiz. (2012). *khidmat al-fard : mdākhl-nẓryāt, al-Maktab al-Jāmiʿī al-ḥadīth*, (in Arabic).

al-Ṭaḥḥān, ʿAbbās Ḥusayn ʿalá, wsḥlwl, Ḥusayn, wa-Aḥmad, al-Shirbīnī, wa-al-sayyid Aḥmad, al-ʿAlyānī, wnbyl Mashʿal sābr. (2020). Ittijāhāt Muʿallimī al-marḥalah al-ibtidāʾīyah Naḥwa baʿḍ al-taḥaddiyāt wa-al-makhāṭir allatī tuhaddid al-huwīyah al-Waṭanīyah bi-al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah. *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, 2* (36), 254-288, (in Arabic).

al-ʿUmarī, Zīnah bint Maʿāḍah. (2008). *Madá twāfr Mukawwināt al-intimāʾ al-Waṭanī fī muqarrir al-tārīkh lil-ṣaff al-thālith al-Mutawassiṭ* [Risālat mājistīr, ghayr manshūrah], Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʿat al-Malik Khālid, al-Saʿūdīyah, (in Arabic).

ʿAṭīyah, ʿImād ʿAbd al-Sattār. (2023). Dawr al-muʾassasāt al-Tarbawīyah fī al-Takwīn al-ʿāṭifī, *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah,* (90), 219-247, (in Arabic).

ʿAzīz, Ḥātim Jāsim, wa-Mahdī, Maryam Khālid. (2019). Dawr al-muʾassasāt al-Tarbawīyah fī al-wiqāyah min al-Fikr al-mutaṭarrif, *Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, 2* (2), 971-999, (in Arabic).

Bāḷṭāhr, al-Nawī, wghrghwṭ, ʿĀtikah. (2020). Dawr al-Madrasah fī taʿzīz al-intimāʾ al-Waṭanī ladá alttlāmydh, *Majallat al-bāḥith fī al-ʿUlūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimāʿīyah, 3* (12), 699-719, (in Arabic).

Bourdieu, P., & Passeron, J. C. (1990). *Reproduction in education, society, and culture*, Sage Publications

Bwtfnwshāt, Ḥamīdah. (2017). Azmat al-huwīyah ladá al-murāhiq: muqārabah nafsīyah ijtimāʿīyah, *Ḥawlīyāt Jāmiʿat Qālimah lil-ʿUlūm al-ijtimāʿīyah wa-al-insānīyah, 2* (11), 663-691, (in Arabic).

Dirāsah ʿAbd al-Muʿṭī. (2020). Barnāmaj muqtaraḥ lil-Khidmah al-ijtimāʿīyah li-taʿzīz Qayyim al-muwāṭanah al-raqmīyah ladá ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah fī ḍawʾ ruʾyah Miṣr 2030, *Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimāʿīyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimāʿīyah, 21* (21), 743-0787, (in Arabic).

DuBois, B., & Miley, K. K. (2019). *Social Work: An Empowering Profession (The Merrill Social Work and Human Services Series) 9th Edition*. Pearson Publications

Durkheim, E. (1956). *Education and sociology*. New York: Free Press.

Hepworth, D. H., Rooney, R. H., Rooney, G. D., & Strom-Gottfried, K. (2016). *Direct social work practice: Theory and skills* (10th ed.). Cengage Learning.

Jacob, C., & Gardelle, L. (2020). National identities and the curriculum: socio-cultural legacies and contemporary questions. In *Schools and National Identities in French-speaking Africa* (pp. 1-20). Routledge.

Miṣbāḥ, ʿĀmir. (2002). *al-tanshiʾah al-ijtimāʿīyah wa-al-sulūk al-inḥirāfī li-talāmīdh al-Madrasah al-thānawīyah* [uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah], Kullīyat al-ʿUlūm al-ijtimāʿīyah wa-al-insānīyah, Jāmiʿat al-Jazāʾir, (in Arabic).

National Association of Social Workers. (2017). *Code of ethics of the National Association of Social Workers*. https://www.socialworkers.org/About/Ethics/Code-of-Ethics/Code-of-Ethics-English

Parsons, T. (2017). The school class as a social system: Some of its functions in American society. In *Exploring education* (pp. 151-164). Routledge.

Payne, M. (2014). *Modern social work theory* (4th ed.). Oxford University Press.

Sharqī, Nisrīn. (2018). *Dawr al-mu'assasāt al-Tarbawīyah fī al-wiqāyah min al-mukhaddirāt : al-Madrasah namūdhajan*, al-Mu'tamar al-ʿIlmī al-Sanawī "yawm al-Ṣiḥḥah al-nafsīyah", Jāmiʿat Baghdād, al-ʿIrāq, 73-98, (in Arabic).

Waṭfah, ʿAlī Asʿad, wālshhāb, ʿalá Jāsim. (2003) *ʿilm al-ijtimāʿ al-Mudarrisī binyawīyah al-ẓāhirah wa-waẓīfatuhā al-ijtimāʿīyah*, al-Mu'assasah al-Jāmiʿīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (in Arabic).

Wazzān, sārj ibn Maḥm. (2007). *al-Tarbiyah al-Waṭanīyah fī al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah*. Maktabah al-Malik Fahd al-Waṭanīyah, (in Arabic).

Yāsīn, al-Sayyid. (2002). *al-muwāṭanah fī zaman al-ʿawlamah*, Silsilat al-muwāṭanah, (in Arabic).

Zahrān, ʿĀ'ishah Fatḥī. (2017). Dawr al-mu'assasāt al-Tarbawīyah fī ʿamalīyat al-ḍabṭ al-ijtimāʿī, *Majallat taṭwīr al-adāʾ al-Jāmiʿī, 4* (5), 167-181 (in Arabic).

Zastrow, C. H., & Kirst-Ashman, K. K. (2016). *Understanding human behavior and the social environment* (10th ed.). Cengage Learning.

Zmāly, rtbyh. (2018). *Dawr al-usrah fī mustawá al-intimāʾ al-ijtimāʿī lltlmydh dirāsah maydānīyah bthānwyh al-Shahīd Sharīṭ Laz'har al-Ḥammāmāt-tbsh* [Risālat mājistīr ghayr manshūrah], Jāmiʿat al-ʿArabī al-Tabasī (in Arabic).